

قادة عرب يبحثون تسليم غزة لزعيم جديد تحت حماية قوات عربية

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية في تقرير لها إنه مع احتدام الحرب في غزة، ومع ارتفاع معدلات الوفيات بين المدنيين، لم يعبر سوى عدد قليل من الزعماء العرب علناً عن رؤيتهم لمستقبل القطاع المدمر، خوفاً من اتهامهم بتأييد جرائم إسرائيل، حسب زعمها.

وتابع تقرير الصحيفة الأمريكية: لكن أحد القادة الفلسطينيين المنفيين ذوي النفوذ، قدم في مقابلة مع "نيويورك تايمز"، رؤية عامة حول خطة مقترحة تتناول وضع قطاع غزة بعد الحرب، زاعماً أن القادة العرب يناقشون هذه الخطة ويبحثونها الآن سرا.

ووفق التقرير فقد حدد محمد دحلان، القيادي الفلسطيني المفصول من حركة فتح والهارب للإمارات حيث يعمل مستشاراً للرئيس الإماراتي محمد بن زايد، الخطوط العريضة للخطة التي يناقشها زعماء عرب سرا الآن بشأن ما بعد الحرب في غزة.

وزعم دحلان بحسب ما نقلت عنه "nytimes" في المقابلة الخاصة، أن هذه الخطة تقوم بموجبها إسرائيل

وحماس بتسليم السلطة إلى زعيم فلسطيني جديد ومستقل، يمكنه إعادة بناء غزة تحت حماية قوة حفظ سلام عربية.

وقال القيادي السابق بفتح والذي يتمتع أيضًا بعلاقات وثيقة مع رئيس النظام المصري عبد الفتاح السيسي، إنه في حين تواجه هذه الخطط تحديات كبيرة، فإن زعماء مصر والسعودية والإمارات منفتحون على دعم العمليات التي تشكل جزءًا من الجهود التي تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية.

ولفتت الصحيفة إلى الاجتماع الأخير لست حكومات عربية في السعودية، الأسبوع الماضي، لمناقشة مستقبل غزة والحاجة إلى وقف إطلاق النار، وفتحًا لمسؤولين فلسطينيين تحدثا بشرط عدم الكشف عن هويتهما.

وبموجب الخطة المزعومة التي حددها محمد دحلان والتي رددتها الدول العربية بشكل خاص وناقشها زعمائها سرا بحسب التقرير، سيتولى زعيم فلسطيني جديد المسؤولية عن غزة وأجزاء من الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل والتي تديرها حاليا السلطة الفلسطينية.

وقال دحلان إن هذا الزعيم سيحل محل محمود عباس، رئيس السلطة البالغ من العمر 88 عامًا، والذي سيحتفظ بدور شرفي.

وتابع القيادي الفلسطيني المقيم في أبوظبي بعد هروبه من غزة والذي كان على خلاف مع محمود عباس منذ فترة طويلة: "لا عباس، لا حماس. أشخاص جدد مسؤولين في السلطة الفلسطينية".

الإدارة الفلسطينية الجديدة وفق الخطة التي يزعم دحلان أنها قيد البحث بين القادة العرب، يمكن أن تدعو الدول العربية الصديقة لإرسال قوات للمساعدة في حفظ النظام في غزة.

وأوضح: "دول مثل الإمارات والسعودية ستكون مستعدة للمساعدة وتمويل إعادة الإعمار إذا وافق الاحتلال على إنشاء دولة فلسطينية."

محمد دحلان تابع مزاعمه بشأن هذه الخطة بالقول: "إذا كان هناك حل دولتين، فالإجابة هي نعم أكيدة". وأضاف أن "الدول العربية الرئيسية حريصة جدا على تسوية هذا الصراع؛ ليس الحرب فقط، بل الصراع بأكمله".

”نيويورك تايمز“ لفتت إلى أن القاهرة والرياض رفضتا التعليق على الخطة العربية المزعومة التي تحدث عنها محمد دحلان.

كما لم تعلق الإمارات على هذه الخطة بشكل مباشر، لكن بيانها لها ذكر أن ”مساهمتنا في أي جهد لإعادة الإعمار في غزة ستكون مشروطة بالالتزامات تجاه تحقيق حل الدولتين“.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن الأكاديمي الإماراتي المثير للجدل عبد الخالق عباد، والمقرب أيضا من محمد بن زايد، تعليقه على الخطة التي كشفها دحلان بالقول إنها ”تتوافق مع ما نعرفه عما نسميه ”اليوم التالي“ للحرب“، مشيراً إلى ما كان يسمعه حول المناقشات بين القادة العرب.

ووفق التقرير تواجه الخطة العربية عقبات كبيرة. وقد رفضت السلطة الفلسطينية وعباس إجراء تغييرات على المنظمة.

ومن جانبه تعهد نتنياهو بالاحتفاظ ب”السيطرة الأمنية الشاملة“ على غزة والضفة الغربية، رافضاً قيام دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة. وتضغط القاعدة السياسية لرئيس وزراء الاحتلال المتطرف أيضاً من أجل إعادة توطين المستوطنين داخل غزة بمجرد انتهاء الحرب.

وقالت ”نيويورك تايمز“ أيضاً إن أي اقتراح سيتطلب موافقة حركة المقاومة الفلسطينية حماس.

ولفتت الصحيفة في تقريرها إلى أن دحلان كان مستشار الأمن القومي لمحمود عباس عندما سيطرت حماس على غزة في عام 2007، وجعلته سمعته السيئة لا يحظى بشعبية لدى العديد من الفلسطينيين. وتدهورت علاقته بعباس وسط اتهامات له من قبل رئيس السلطة بأنه يحاول أخذ مكانه

وفي عام 2016 أدين دحلان غيابياً بالفساد بعد هروبه للإمارات بتهم ينفياها.

وفي الإمارات العربية المتحدة، بنى محمد دحلان علاقات وثيقة مع أفراد العائلة المالكة، وأعاد في البداية التواصل مع الشيخ هزاع بن زايد، نظيره السابق في المؤسسة الأمنية الإماراتية.

كما أنه كان على تواصل مع شقيق الشيخ هزاع، الشيخ محمد بن زايد، الذي أصبح رئيساً في عام 2022. وأصبح دحلان منذ ذلك الحين أحد مستشاريه الرئيسيين.

وقال معين رباني، خبير السياسة الفلسطينية، في حديثه لـ"نيويورك تايمز" عن دحلان: "إنه رجل الرئيس الإماراتي في السياسة الفلسطينية".

وتابع التقرير: "لا يزال هناك منتقدون لدحلان يقولون إنه استخدم أساليب قمع وفساد في غزة، وإنه كان لديه ميل للترويج لنفسه. لكن محللون يقولون إنه يمثل قوة كبيرة في السياسة الفلسطينية، ويرجع ذلك جزئيًا إلى مساعدته في توجيه الأموال الإماراتية إلى غزة."

وقال محمد دحلان وفق ما نقلت عنه "نيويورك تايمز" إنه يعمل على إقناع حماس بالتنازل عن السلطة لقيادة فلسطينية جديدة، ملمحا إلى إمكانية إقناع حركة المقاومة الفلسطينية بالتخلي عن القيادة كجزء من حزمة أوسع تؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

على مدى عقد من الزمن، كان دحلان يعتبر على نطاق واسع خليفة محتملا لمحمود عباس. لكنه قال في المقابلة إنه غير مهتم بتولي دور قيادي رسمي.

ومن غير المرجح أن يكون دحلان في عجلة من أمره لمغادرة الإمارات من أجل قيادة عملية إعادة الإعمار المعقدة. ومع ذلك، فقد أمضى قدرًا كبيرًا من الوقت والمال في صيانة الشبكات في الضفة الغربية وغزة، مما يشير إلى أن لديه تطلعات سياسية طويلة المدى.

ومثل غيره من كبار السياسيين الفلسطينيين، أحجم دحلان عن إدانة الهجوم الذي قادتته حماس. لكنه بالوقت ذاته انتقد قادة حماس وزعم أنهم يحملون سكان غزة ثمن تصرفات الحركة، حسب زعمه.